ودخل الشاب عليها فوجدها بكرا قال الصادق
معها سبعة اعوام كاملة في ارغد عيش واهناه
واصفاه فلما كان بعد ايام تذكرت تلك الخزانة
التي منعتني عن فتحها واذا انا اقبلت وفتحتها
واذا انا بالطاير الذي حملني من الجزيرة وقد
اقبل علي مسرعا وقد نظرني وقال مرحبا بوجه
لا يفلح ابدا فلما سمعته ونظرته هممت بالهرب
سر فانقض علي واختطفني وطار بي ما بين
السما والارض وحطني في المكان الذي اختطفني
منه المرة الاولى وغاب عني ولم اره فتذكرت
ما كنت فيه من النعم والعز والكرامة وكنت
اذا ركبت ركب لركوبي مائة الف فارس واذا
نزلت نزلوا في خدمتي وجعلت ابكي وانتحب
فاقمت في ذلك المكان مدة شهرين اثنين
وانا ارجوا ان يعود الي ذلك الطاير فسمعت
قايلا يقول هيهات هيهات يا عظيم الزلات
هيهات ان يعود ما فات فلما سمعت ذلك
ايست من لقا الملكة ودخلت الدار وعلمت
ان ذلك المشايخ جرى عليهم وعلمتهم ما جرى علي
وهو الذي كان سبب بكاهم وحزنهم ثم ان
الفتى لبس ثياب الحزن ودخل المجلس ولم

زال يبكي وينتحب حتى مات ايها الملك فلا
تعجل على ولدك بالقتل فليس العجلة من جعلها
همته ان ينال ما يريد وقد نصحتك ايها الملك
بما عندي من النصيحة فرجع الملك عن قتل ولده
فلما كان في اليوم السادس دخلت الجارية
على الملك وقامت بين يديه وقبلت الارض
لديه واستاذنته في الكلام فاذن لها

في مخاطبة الجارية للملك

فقالت الحمد لله الذي زانك وما شانك واعلا
رفعتك وشانك ايها الملك الجليل الفخيم
العظيم اعلا الله قدرك واشاع بالخير ذكرك
لو كان لك شبلا صغيرا اقتنصته في صغره
فلم تزل تربيه وتعززه حتى نشا وكبر ثم
لما كان في بعض الايام حمل بجرايته على بعض
خواصك فافترسه واكله ولو ظفر بك ما عرف
قدرك اكنت تتوكل على صدق الحاكم فقال
الملك لا يكون ذلك بل امر بقتله عاجلا قالت
ايها الملك فان ولدك هذا ما عرف حقك ولا
حرمتك وانه عدو لك خوان باهلك عازم الا
فيه ولا ينفع الملوك ما لك امر بامر ورجعت عنه

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)